

مِنْ دَلَائِلِ وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى

أُنشِدْ وَأَجِيبْ:



ذَاتِ الْغُصُونِ النَّضْرَةِ

أَنْظُرْ لَتَلِكَ الشَّجَرَةِ

وَكَيْفَ صَارَتْ شَجَرَةً

كَيْفَ نَمَتْ مِنْ حَبَةٍ

انتظر إلى الثمره وقل
من شق فيه بصره
من ذا الذي جهزه
بقسرة مبتكرة

﴿ وَاللَّهُ الْغَرَّاحُ كُمْ مِنْ بَطُونٍ أَنْهَنِيكُمْ لِأَعْيُنِكُمْ
شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ
لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ (العلق: ٢٠)

انتظر لتلك الشجيرة
كيف نعتت من حبة
ذات العصون النضرة
ولها صارت شجرة
فانتظر وقل من ذا الذي
يخرج منها الثمرة

﴿ إِذْ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسُفَّتْ
الْغَيْبَاتُ وَمَخْرُجُ الْعَيْنِ مِنَ الْعَيْنِ ﴾ (العلق: ١٠)

وانظر إلى الغيم فعم
فصير الأرض به
أنزل منه مطره
بعد اصفرار خضرة

﴿ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُبْرِحُ سَحَابًا فَسُقَّتْ إِلَى بَلَدٍ
مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ﴾ (العلق: ١٦)

انتظر إلى الشمس التي
فيها ضياء وبها
جذوتها مستعرة
حرارة منشرة

﴿ تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ
فِيهَا سُبْحًا وَنَجْمًا وَجَعَلَ لِنُجُومِكُمْ سُبْحًا

﴿إِنَّ اللَّهَ قَالِي الْحَبِّ وَالنَّوْمِ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ (طه: ٥٤)

انظر لتلك الشجرة ذات العيون النضرة
كيف نمت من حبة فانظر وقل من ذا الذي يخرج منها الثمرة

﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَتُبْرِئُ سَحَابًا فَأَسْقَتْهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ (سجدة: ١٧)

وانظر إلى الغيم فمن أرض صير الأرض به
أنزل منه مطره بعد اصفرار خضرة

﴿تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا يَرِجًا وَكُمًّا مَنِيرًا﴾ (الرحمن: ٦)

انظر إلى الشمس التي جذوتها مستعرة
فيها منياء وبها حرارة منتشرة
من ذا الذي أوجدها في الجو مثل الشررة
انظر إلى الليل فمن أوجد فيه قمره
وزانه بأنجم كالدرر المنتشرة

الوحدانية صفة واجبة بحق الله تعالى

وتعني أنه واحد لا شريك له، ولا معبود بحق سواه، فلا يمكن أن يشاركه غيره في الخلق والملك والتدبير، وهناك دلائل كثيرة على ذلك، ومنها ما يمكن الوصول إليه بالنظر كانتظام هذا الكون ودقة صنيع الله تعالى في مخلوقاته.



أَتَعَاوَنُ مَعَ رُءُوسِيَ:



نَتَدَبَّرُ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ الْآتِيَةَ، ثُمَّ نَشْرَحُ مَا وَرَدَ فِيهَا لِلتَّأْكِيدِ عَلَى
وَحْدَانِيَةِ اللَّهِ تَعَالَى.

قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَا أَخَذْنَا مِنْ آلِهَةٍ مِنْ شَيْءٍ وَإِنْ أَرَادْنَا أَنْ نَنْزِلَ بِهِ نَزْلًا لَقَدْ نَزَّلْنَاهُ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَهُ لَشَاقِقُونَ ﴾ (المؤمنون: ١٧١).



يخبرنا الله تعالى أنه لو كان في هذا الكون إلهان أو آلهة متعددة، فمن الطبيعي أن كل إله يحاول أن يتفرد بخلقه، بمعنى أن يكون له ملكه الخاص به، وهذا الأمر ليس لا يقبله العقل لأن الكون بكل ما فيه متناسق مترابط، يجري بقدر معلوم، وبما يدل دلالة واضحة أنه يتبع إلهاً واحداً، ورباً عظيماً مقتدرًا، وكذلك لو جاز أن يتخيل أن في الكون سوى الله رباً، لعنت الآلهة بعضها على بعض، فلو شاء إله على سبيل المثال أن ينفذ أمراً، ثم عارضه في ذلك الإله الآخر لأدى هذا التعارض في المشيئة والإرادة إلى تصارع الآلهة وبالتالي فساد السموات والأرض.

(تقبل أي إجابة تفيد المعنى)



الشُّعُورُ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ
لَهُ، وَالْإِقْرَارُ بِأَنَّهُ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ هُوَ أَمْرٌ
فَطَرَهُ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَيْهِ، وَيُظْهِرُ جَلِيًّا
عِنْدَمَا يُصِيبُهُ بَلَاءٌ وَمَشَقَّةٌ أَوْ حُزْنٌ،
فَإِنَّهُ يَلْجَأُ لِمَنْ يَمْلِكُ النُّفْعَ وَالضَّرَّ، وَلَا
يَلْجَأُ لِغَيْرِهِ لِعَلِمِهِ بِأَنَّ النُّفْعَ وَالضَّرَّ بِيَدِ
اللَّهِ وَحْدَهُ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا مَسَّكُمُ الضَّرُّ
فِي الْبَحْرِ سَمِلْتُمْ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَهُكُمْ﴾ (الإسراء: ٦٧).



الإجابة	النشاط
<p>١ كلمة التوحيد هي لا إله إلا الله</p> <p>٢ مُضادُّ توحيدِ الله تعالى هو الشرك.</p> <p>٣ المسلم يؤمن بالله واحد.</p> <p>٤ مَنْ عَبدَ غَيْرَ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ أَشْرَكَ مَعَهُ غَيْرَهُ أَوْ أَكْثَرَ وَجُودَهُ لَمْ يَكُنْ مُوَحِّدًا.</p>	<p>أولاً</p>
<p>١ طلب منه صاحب المتجر أن يغير تاريخ انتهاء صلاحية البضاعة، فقلد أو امره خوفاً من انقطاع رزقه.</p> <p>نصرف يتناهى مع الاعتقاد بأن الرزق بيد الله لا بيد صاحب العمل.</p> <p>٢ تجأت إلى الله تدعوه أن يوفقها بعد أن بذلت جهدها هي المداكرة.</p> <p>لحلولها إلى الله دليل على توكلها على الله، والتوكل عليه من آثار توحيد.</p>	<p>ثانياً</p>

١ طلب منه صاحب المنجبر أن يغير تاريخ انتهاء صلاحية المضاعفة، فتفد أوامر خوفًا من انقطاع رزقه.

نصرف يتناهى مع الاعتقاد بأن الرزق بيد الله لا بيد صاحب العمل.

٢ تجأت إلى الله ندعوة أن يوفقها بعد أن بذلت جهدها في المذاكرة.

لجولها إلى الله دليل على توكلها على الله، والتوكل عليه من التوحيد.

٣ تناولت العلاج الذي وصفه لها الطبيب ودعت الله تعالى أن يشفيها.

تناولها العلاج وهو أخذ بالأسباب، وطلب الشفاء من الله دليل على توحيده فلا شافي سواه.

يقول الله تعالى منبهاً إلى عجز الأصنام ومساكنها: يا أيها الناس ضُرب مثل لما
 يعبدون الجاهلون بالله المشركون به فأنصتوا له، إن الذين تعبدون من دون الله من أصنام
 وغيرها لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له وانصتوا.

(تقبل الإجابة بما يفيد المعنى).